[274] بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وتقربوا إلى أئمة الضلال والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان حتى ولوهم الاعمال، وحكموهم على رقاب الناس (1) وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم ا، فهذا أحد الاربعة (2). ورجل سمع من رسول ا صلى ا عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه فأوهم فيه (3) ولم يتعمده كذبا، فهو في يديه يقول به ويعمل به ويرويه، ويقول: أنا سمعته من رسول ا صلى ا عليه وآله، ولو علم المسلون أنه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو أنه وهم لرفضه. ورجل ثالث سمع من رسول ا صلى ا عليه وآله شيئا أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه نهى عن شئ ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ المنسوخ ثم لم يحفظ الناسخ، ولو علم أنه منسوخ لرفضه (4). ورجل رابع لم يكذب على ا ولا على رسوله صلى ا عليه وآله (5) مبغضا للكذب (6) وخوفا من ا وتعظيما لرسول ا صلى ا عليه وآله، ولم يتوهم، بل حفظ الحديث كما سمع على وجهه، فجاء به كما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه، وعلم الناسخ من المنسوخ (7)، فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ، وأمر رسول ا صلى ا عليه وآله (8) ونهيه مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وعام و خاص ومحكم ومتشابه، قد كان يكون من رسول ا صلى ا عليه وآله الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن، وقال ا عزوجل في كتابه: " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا (6) " يسمعه من لا يعرف ولم يدر ما عنى ا عزوجل ولا ما عنى به

_____ (1) في المصدر: وحملوهم على رقاب الناس. (2) في المصدر: فهو أحد الاربعة. (3) في المصدر. فوهم فيه. (4) في المصدر و (ك) بعد ذلك: ولو علم المسلون - إذا سمعوا منه - أنه منسوخ لرفضوه. (5) في المصدر: ولا على رسول ا. (6) في المصدر: بغضا للكذب. (7) في المصدر: وحفظ الناسخ والمنسوخ. (8) في المصدر: وان امر رسول ا. (9) سورة الحشر: 7. _____